

تسبب الأحكام القضائية في الشريعة الإسلامية

تأليف معالي الشيخ:

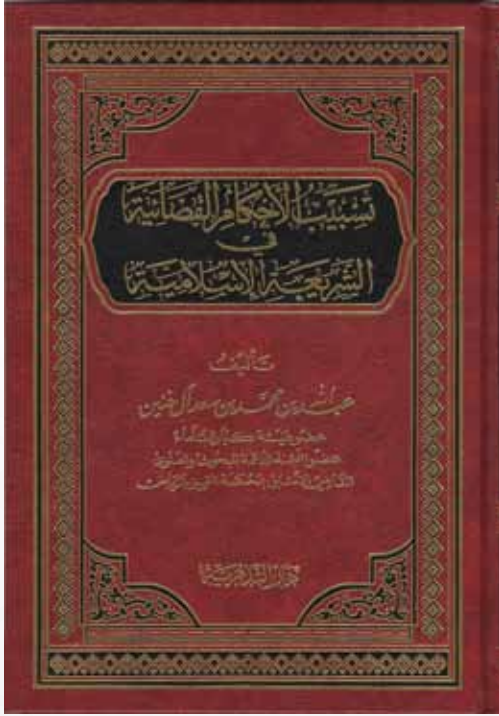
عبد الله بن محمد بن سعد آل خنين

عضو هيئة كبار العلماء، عضو اللجنة الدائمة للبحوث والفتوى، القاضي بمحكمة التمييز بالرياض (سابقاً).

كتاب جميل ورائع، تمت طباعته ثلاث مرات، كانت الحاجة له تتلطف شوقاً لقراءته والتبصر بما ورد فيه، فيه من العلم النافع والإجراء المتخذ في الوصول إلى عدالة رائدة.

تألق المؤلف في صياغتها نتيجة المسيرة القضائية التي حظي بها، فكان موضوع الكتاب ذا أهمية بالغة في القضاء والتقاضي، لما في التسبب من بيان معنى وفهم مراد، مبني على الأسس الشرعية السليمة والإجراءات الواقعية، فقد استطاع المؤلف مشكوراً التقاط المسائل المتفرقة وضم بعضها إلى بعض وتوج بها هذا العقد الفريد، ونظم هذا الكتاب في المقدمة واثني عشر مبحثاً وخاتمة، تطرق فيها إلى تعريف التسيببات واستعمال الفقهاء لمصطلحه وأقسامه ومشروعيته وفوائده وطرائقه وتطبيقاته وضوابطه، وانعكاس عدم التسيبب في الحكم على نقضه.

حتى أنه تعرض إلى تسبب الأحكام القضائية في الأنظمة، وتتبع مسائل أهل العلم، وما يجري به متأملاً الوقائع واستنباط السير، وختم بفهرسة متميزة مفصلة.



فقد أجاد وأفاد وساق الخطاب إلى القضاة وكافة المهتمين باتخاذ القرارات والمكاتبات ذات الطابع الإقناعي وحقق الهدف في إبراز الموضوع ومعالجة مسأله، فكانت الطبعة الثانية والثالثة مكتملة بالإضافات والتتقيح والتصويب مما ساهم في جودته العلمية فكان مرجعاً يستنار به ويهتدى إلى تحقيقه بما يكفل نجاح القضية واكتمال عناصرها، فكان أول كتاب متخصص في الفقه الإسلامي يجمع شتات موضوعات التسيبب، مما جعل تفاصيله لأحكام التسيبب يبين أصالة الموضوع في تراثنا الفقهي الأصيل.

جزى الله المؤلف خيراً الجزاء فيما كتب وأبدع فهو بلا شك أحد الأعلام الذين لهم باع طويل في الشأن الفقهي والقضائي والمآثر التي ملأت خزائن المكتبات، بعلمه، نفع الله به وسدده لما فيه الخير والصلاح، وبالله التوفيق.